

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

لدخول الصنعة في ذلك وقوله جبر صوابه جيار ذكره الزبيدي بفتح الزاي في لحن العوام والمسافر الراكب يأخذه أي يضيق عليه الوقت المختار حالة كونه سائرا كذا في بعض شراح خليل وشرح التتائي أيضا والأحسن الوقت الذي فيه اختياريا أو ضروريا في طين خضاض وهو الطين الرقيق ويأس أن يخرج منه في الوقت الذي هو فيه اختياريا أو ضروريا وهو يستطيع النزول به ولكنه لا يجد أين يصلي لأجل تلطخ ثيابه أو لأجل الغرق بالطريق الأولى فلينزل عن دابته ويصلي فيه قائما يومئذ بالركوع والسجود أي للركوع الخ لكن محل إيمائه للركوع إذا كان الخضاض آخذا له صدره بحيث لا يتمكن منه وأما لو كان آخذا لركبتيه مثلا بحيث يتمكن من الركوع فإنه يركع بالفعل ويكون إيماءه بالسجود أخفض من الركوع وإذا أوما للركوع وضع يديه على ركبتيه وإذا رفع رفعهما عنهما وإذا أوما للسجود أوما بيديه إلى الأرض وينوي الجلوس بين السجدين قائما وكذلك جلوس التشهد إنما يكون قائما أي يفرق بين القيام والجلوس بالنية واحتراز بالخضاض عن اليأس فإنه ينزل ويصلي فيه بالركوع والسجود والجلوس وهكذا حكم من أخذه الوقت في طين خضاض وغلب على ظنه أنه لا يخرج منه في الوقت الذي هو فيه ضروريا أو اختياريا وأما من غلب على ظنه أنه يخرج منه قبل خروج الوقت فإنه يؤخر إلى آخر الوقت فإن لم يقدر أن ينزل فيه